للعبادة انتهى والمعنى اغسلوا ايديكم الى المرافق من رؤس
اصابعها الى المرافق وعلى الثانى تخرج الغاية والمعنى
اغسلوا ايديكم واتركوا منها الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين هل فيه تقدير
او الامر على ظاهره وعمومه فقال بالاول الاكثرون وانه
مطلق اريد به التقييد والمعنى اذا اردتم القيام الى
الصلاة محدثين وقال الآخرون بل الامر على عمومه
من غير تقدير حذف الا انه فى حق المحدث واجب وفى حق
غيره مندوب وقيل كان ذلك اول الامر ثم نسخ فصار
مندوبا واستدلوا له بحديث عبد الله بن حنظلة
الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء
لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق عليه وضع عنه
الوضوء الا من حدث رواه ابو داود وهو ضعيف لقوله
عليه الصلاة والسلام الآية من آخر القرآن نزولا ه
فاحلوا حلالها وحرموا حرامها وافتتح المولف الباب
بهذه الآية للتبرك اولاصالتها فى استنباط مسايله
وان كان حق الدليل ان يوخر عن المدلول لان الاصل
فى الدعوى تقديم المدعى وعبر عن ارادة الفعل فى قوله
اذا قمتم بالفعل المسبب عنها للايجاز والتنبيه
على ان من اراد العبادة ينبغى له ان يبادر اليها بحيث
لا يتفك الفعل عن الارادة واختلف فى موجب

الوضو

الوضوء صحيح فى التحقيق والمجموع وشرح مسلم الحديث
والقيام الى الصلاة معا وبعضهم القيام الى الصلاة ويدل
له حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما امرت
بالوضوء اذا قمت الى الصلاة رواه اصحاب السنن وقال
الشيخ ابو على الحديث وجوبا موسعا وعليه يتمشى نية
الفرضية قبل الوقت ويجوز ان يقال ما يعنى بها لزوم
الاتيان ولهذا يصح من الصبى بل المعنى اقامة طهارة الحدث
المشروطة للصلاة وشروط الشىء تسمى فروضه وهل الحدث
يحل جميع البدن كالجنابة حتى يمنع من مس المصحف بظهره
وبطنه او مختص بالاعضاء الاربعة ووقع فى رواية الاصيلى
ما جاء فى قول الله دون ما قبله وفى فرع اليونينية ما جا
فى الوضوء وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الى الكعبين
وكريمة باب فى الوضوء وقول الله الى آخره وفى نسخة صدر
بها فى فرع اليونينية عقب البسملة كتاب الطهارة
باب ما جاء فى الوضوء وهو انسب من السابق لان الطهارة
اعم من الوضوء والكتاب الذى يذكر فيه نوع من الانواع
ينبغى ان يترجم بنوع عام حتى يشمل جميع ذلك ولا بد
من التقييد بالماء لان الطهارة تطلق على التراب كما قاله
الشافعى والطهارة بالفتح مصدر طهر بفتح الهاء وضمها
والفتح افصح يطهر بالفتح فيهما وهو لغة النظافة والخلوص
من الادناس حسية كالانجاس او معنوية كالعيوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)